

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة العربية و آدابها

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجزائر

الأخطاء التركيبية في الصحافة اليومية

- جريدة الخبر نموذجا -

دراسة وصفية تحليلية

بمحت لنييل شهادة الماجستير

إختصاص : لغة عربية

إشراف :

الدكتور : الزبير سعدي

بمساعدة :

الأستاذ : الطاهر لوصيف

إعداد الطالبة :

آسيا عريوات

السنة الجامعية

2003 / 2002

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## إهداء :

- ❖ إلى روح والدي الطاهرة "علي" أسكنه الله فسيح جنانه
- ❖ إلى الوالدة المجاهدة "صليحة" أطال الله في عمرها.
- ❖ إلى أخويّ "منصور و"أبي بكر" حفظهما الله .
- ❖ إلى شاطئي الهاديّ: "عبدالحق" أدامه الله كذلك.
- ❖ إلى الزهراء لينة ابنتي و أخيها "وليد".
- أقدّم هذا العمل المتواضع .

## شكر و تقدير :

أتوجّه بالشكر إلى أستاذي المشرف ، الدكتور الزبير  
سعدي، شفاه الله راجين المولى التحاقه في أقرب الآجال بطلبته  
لتشملهم رعايته كما رعى بحثنا هذا في مراحلہ الأولى ، جزاه الله عنّا  
كلّ خير .

كما أتوجّه بالشكر الأخصّ للمشرف المساعد الأستاذ الطاهر  
لوصيف لعنايته و نصائحه و توجيهاته القيّمة لإتمام هذا العمل  
نسأل الله تعالى أن يوفيه حسن الجزاء .

## مقدمة :

الحمد لله خالق الألسن و اللغات و واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات الذي علم آدم الأسماء كلها و أظهر بذلك شرف اللغة و فضلها ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا و أعربهم بيانا و على آله و صحبه أكرم بهم جميعا أنصارا و أعوانا .

و بعد ، فهذه دراسة حول الأخطاء التركيبية في الصحافة العربية المكتوبة من خلال يومية الخير نموذجا . و تدخل ضمن الدراسات اللغوية التي تبحث في مظاهر اللحن و الخطأ في اللغة السائدة يوميا في صحافتنا .

لا جرم أن اللغة العربية كانت على الدوام موضع عناية العلماء و الأدباء و الدارسين ، و من أهم مظاهر العناية بها الحرص الشديد على سلامتها من اللحن و الخطأ و تنقيتها مما لحقها فأبعدها عن سننها الصحيحة و قواعدها الأصيلة ؛ لأن هؤلاء جميعا كانوا يرون فيها العروة الوثقى التي لا انفصام فيها بين العروبة و الإسلام ، لكن اللحن أحدث اضطرابا في الألسن و قد مسّ العامّة و الخاصّة من الناس قديما و حديثا ، و فتح الباب على مصراعيه لأعداء اللغة العربية ، داخل الوطن و خارجه من أبناء هذا الجيل حيث أصبحوا يتنكّرون لهذه اللغة و يعفرون في وجهها و قد فاتهم أن يحصلوا منها على طائل ، فرموها بالعقم و الجمود و عدم مسابرة ركب الحضارة و يرتضخون لكمة لا هي عربية و لا هي صالحة ، و يعدّ هذا اقماما خطيرا في حقّ اللغة الفصحى ، التي لم تعرف العقم يوما لأنّها لم تبخل بعطائها ، إذ عرفت كيف تُثبّت وجودها خلال العصور الأولى المزدهرة . و هذا حتّى عند غير أهلها ، و ما زالت العربية حتّى الآن متّسعة للتعبير عن الحياة و عن كل جديد مبتكر و هذا مشروط بتصحيح ما لحقها من عيوب و رثناها عبر الأجيال .

و ليس أعون على تطوير لغة من أن تتظافر جهود أبنائها جميعا في خدمتها و النهوض بها ، لأنّه كما قال أبو منصور الثعالبي :

(( و من أحبّ النبيّ العربيّ أحبّ العرب ، و من أحبّ العرب أحبّ اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم و العرب ، و من أحبّ العربية عنيّ بها و ثابر عليها

و صرف همته إليها (1).

ذلك هو الأمر الذي جعلني أوجه اهتمامي إلى القيام بهذه الدراسة المتواضعة فحاولت البحث في أسباب انتشار الأخطاء في لغة الإعلام المكتوبة خاصة ، و نظرا لاتساع الموضوع فقد انتقيت - جريدة الخبر اليومية - فكان لهذا البحث أهمية الخاصة في محاولة كشف الأخطاء و تفسيرها ثم ذكر ما توصلت إليه من نتائج للخروج باقتراحات عملية في هذا الميدان .

و قد اخترت هذا الموضوع لسببين اثنين :

الأول : شخصي ، و هو حبي للغة الضاد و غيرتي الشديدة عليها و طموحي أن يُنعم الله عليّ بشرف خدمتها ، فما أن سنحت لي فرصة البحث حتىّ أسرعرت إليه بكل ما أوتيت من طاقة و جهد .

الثاني : علمي ، و هو توارد المقولة التي مفادها أن لغة الصُحُف هي السبب في شيوع الخطأ اللغوي على الألسنة .

و كان السبب الثاني أقوى الدوافع لأن أختار الموضوع المذكور، و قد صادف البحث عدّة تساؤلات منها على الخصوص :

أولا : إذا اعتبرت ما تتضمنه الصحيفة من مواضيع لغوية هي عبارة عن :

أ - مقالات مترجمة و مختصرات عن جرائد أخرى .

ب - مقالات منقولة عن مجلات أخرى .

ج - بيانات و إعلانات رسمية .

د - مقالات تحرّرها وكالات الأنباء ( الجزائرية أو حتىّ العربية )

حرفيا فهذا يعني أنّ ما يكتبه الصحفي في الجريدة قد لا يتجاوز 30% في بعض الأحيان ، و أمام هذه الوضعية ، فهل ما ندرسه في هذا البحث لا يمثّل أو لا يشمل سوى هذه النسبة الضئيلة ، مما يجعل العينة تتقلّص بشكل كبير ؟ .

غير أنّه تمّ اعتبار كلّ ما يرد في الجريدة من المقالات و التقارير معني بالدراسة ، لأنّ

(1) انظر : أبو منصور الثعالبي ، فقه اللغة و سرّ العربية ، تحقيق امين نسيب ، دار الجيل ، بيروت ، ط : 1 ،

1418 هـ - 1998 م ، ص 5 .

المستوى اللغوي في نظر هذا البحث لتلك التقارير و المقالات و البيانات نتاج لمستوى لغوي شائع في المجتمع .

ثانيا : عندما نقرأ مقالا صحفيا ما فهل بإمكاننا رده إلى صحيفة معينة عودتنا على صيغة أو افتتاح يتسم بأسلوب و طرح معينين ؟ و لماذا ؟ .الراجع : لا و ذلك للأسباب التالية :

1. أن بعض المقالات تكون منقولة عن صحافة عربية غير جزائرية.
2. أن بعض المقالات تكون من إنشاء و تحرير وكالة الأنباء الجزائرية ( APS ) أو غيرها ، و تنشرها كل الجرائد اليومية بالأسلوب و العبارة اللغوية نفسها .
3. أن بعض المقالات عبارة عن تصريحات و بيانات رسمية تُنشر بأمانة و لا يد لمحرري الجريدة فيها .
4. لأن الأفلام الصحفية غير ثابتة في جريدة بعينها إلى الدرجة التي تجعل منها تشكل مدرسة متميزة في أسلوبها اللغوي ، هذا فضلا عن مسائل أخرى يمكن أن تُطرح و لها صلة بالموضوع ، و بالمقابل يمكن التساؤل عمّ إذا كانت جرائد عالمية مثل (لومند) "Le monde" الفرنسية و (الفيغارو) "Figaro" و (الديلي إكسپرس) " Daily Express " و الأهرام المصرية و القبس الكويتية و غيرها ، تشكل مدارس لغوية صحفية متميزة ؟ .

ثالثا : الانطلاق من حقيقة أن لغة الصحافة الجزائرية لغة يميّزها الضعف

و يرجع ذلك في نظر هذا البحث إلى جملة من الفرضيات أهمها فرضيتان هما :

1. أن الصحفي غير مكوّن لغويا بشكل جيّد .
2. أن الاعتماد على الترجمة ينعكس على استعمال لغة غير راقية تؤثر سلبا في الأسلوب الفصيح للغة العربية .

و أمام هذا يمكن طرح التساؤل التالي : لِمَ لا تُتَّخَذُ التدابير اللازمة لإعادة النَّظَرِ في شروط  
توظيف الصحفيين للحدِّ من استفحال هذه الظاهرة ؟ أو على الأقل لِمَ لا يُدَقَّقُ في عملية  
التصحيح اللغوي ؟.

و سأحاول اختبار هذه الفرضيتين السابقتين من خلال دراسات و استجابات  
شفوية ، و بالاطلاع على عدد من الكتب و المجلات التي تناولت هذا الموضوع . غير أن  
أبرز الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي اتساع الموضوع ؛ فموضوع الأخطاء  
اللغوية كثير التشعبات من حيث اتساع موضوع الأخطاء : الإملائية و الصرفية و النحوية  
و التركيبية و الدلالية و مجالات استثمارها . لذلك فلا يسعني إلا أن أحاول — جهدي —  
تناول الجانب المحدد للبحث .

و لقد أدركت صعوبة هذا البحث و مجازفة الخوض فيه لما باشرت البحث و أدركت  
أن هذا البحث لا تنوء به إلا العصبية من الباحثين .

و مع ذلك فقد تم صياغة خطة البحث في مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة .

أمّا المقدمة : فعرضت خلالها دوافع البحث و إشكاليته و فرضياته و كذا خطته .

و الفصل الأوّل و الثاني : خصّصته للجانب النظري ، و هو يشتمل على محورين

في الفصل الأوّل و محورين في الفصل الثاني .

المحور الأوّل من الفصل الأوّل : فتناولت فيه عدّة مفاهيم مع محاولة تحديد تعريف كل

مفهوم على حدى و الفروق بينها ، مثل مفهوم اللّحن و الخطأ و الغلط تاريخياً ، هذا المحور  
يخوي مبحثين اثنين :

**المبحث الأوّل :** خصّصته للتعريف بالمصطلحات الثلاثة " اللّحن و الغلط و الخطأ " لغة

و اصطلاحاً ، إذ عرضت معانيها اللغوية كما وردت في المعاجم و كتب اللّغة ، و بيّنت

كيف انتقل هذا المفهوم من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي الذي استقيته من بعض

كتب علماء اللّغة ، و كيف استقرّ الوضع على الاحتفاظ بمصطلح " الخطأ " في العصر

الحديث .

**المبحث الثاني :** تناولت فيه فكرة اختلاف نظرة العلماء في وقوع اللّحن و الخطأ

في العصر الجاهلي ، و بحثت عن سرّ احتفاظ عرب ذلك الزّمان بالفصاحة ، و لم يكن

غرضي في هذا البحث إعادة ما يعرفه الخاص و العام بشأن وقوع اللّحن أو عدمه في ذلك



العصر ممّا هو شائع في المصادر و المراجع ، إنّما الذي يعنينا أو يهّمنا هو إبراز أسباب احتفاظ عرب العصر الجاهلي بهذه الفصاحة. للاستفادة من ذلك في حركة نشر الفصحى وتعميمها حاليا .

**المحور الثاني من الفصل الأوّل :** يتناول أسباب حدوث الخطأ قديما إلى الآن و تسأثيره في ممارسة اللّغة العربية .

و قد حاولت في هذا المحور تتبّع ظاهرتي اللّحن و الخطأ و تطوّرهما منذ أن تنبّه علماء اللّغة إليهما إلى يومنا هذا ، و قد اقتضى منّي البحث — في هذا المقام — التركيز على التسلسل التاريخي لقضية التّفكير في تنقية اللّغة ممّا يشوبها من أخطاء لغوية ، و لأنّ تتبّع ظاهرتي اللّحن و الخطأ يعني أخذ فكرة من جرّاء التّفكير في معالجة هذه الظاهرة . و يتعلّق هذا المحور بثلاثة مباحث :

**المبحث الأوّل :** خصّصته لبحث الأسباب الاجتماعية التي أدّت إلى استفحال داء الخطأ ، مع إبراز أهم النقاط التي يمكن أن تؤثّر سلبا في اللّغة الفصحى .

**المبحث الثاني :** خصّصته للأسباب الثقافية و الحضارية التي أدّت إلى انتشار الخطأ مركّزة — دائما — على أهم النقاط التي تؤثّر سلبا في اللّغة الفصحى .

**المبحث الثالث :** خصّصته للبحث في الأسباب التعليمية المدرسية التي ساهمت في انتشار الخطأ الذي أثبتته الدّراسات اللّسانية الحديثة ، التي أجريت بمساهمة تلاميذ و طلبة مؤسسات و معاهد شتى .

ثمّ ختمت هذا الفصل بالحديث عن الآثار الناجمة عن الخطأ . و لخصتها في نقطتين اثنتين .

**الفصل الثاني :** يشتمل على محورين اثنين :

**المحور الأوّل :** خصّصته للحديث عن الصحافة الجزائرية المكتوبة باللّغة العربية و هو يشتمل على ثلاثة مباحث .

**المبحث الأوّل :** عرّفت فيه كلمتي "الصحافة" و "الجريدة" وبيّنت كيف تطوّر مفهوم الصحافة قبل أن تستقر دلالة كلمة "الصحافة" على الاستعمال حديثا .

**المبحث الثاني :** تناولت فيه الحديث عن نشأة الصحافة في الجزائر بشيء من الإنجاز غير المخلّ ، و بيّنت كيف بدأت الصحافة في الجزائر ( أي ابتداء من عهد الاحتلال الفرنسي إلى يومنا هذا ) .

**المبحث الثالث:** خصّصته للحديث عن الجريدة كمفهوم حديث لكلمة "الصحيفة" .

**المحور الثاني :** تناولت فيه لغة الصحافة المكتوبة الممارسة في الواقع الجزائري

و يشتمل على مبحثين اثنين :

**المبحث الأوّل :** تناولت فيه مفهوم "الإعلام" اصطلاحا .

**المبحث الثاني :** خصّصته للتعريف بجريدة الخبر اليومية ، لأنّها تُجيبنا عن عدد

من الأسئلة في عملية التحليل والتفسير و استنباط النتائج النهائية في الدّراسة الميدانية .

**الفصل الثالث :** خصّصته للجانب التطبيقي لدراسة الأخطاء التركيبية في الصحف

( جريدة الخبر اليومية نموذجا ) حيث انصبّت الدّراسة على استخراج الأخطاء

التركيبية ، و محاولة ربط البحث بالدّراسة التّظرية . و هذا باتباع مراحل معيّنة . كإعطاء

فكرة عن المنهجية المتّبعة لإجراء عملية التحليل ، لتأتي بعدها مرحلة الدّراسة التحليلية

و التفسيرية للأخطاء الواردة في جريدة الخبر . و أخيرا ختمتها بالدّراسة الإحصائية .

لقد تمّ اختياري لأربعة أعداد من جريدة الخبر اليومية كنموذج تطبيقي ؛ لأنّها تحمل

مواصفات جعلتها تحتلّ الصّدارة بالنسبة لباقي الجرائد المنافسة<sup>(1)</sup> . كإقبال القراء عليها بشكل

كبير و مستمرّ ، و هو ما يؤكّده رقم السّحب المرتفع من عدد إلى آخر ، باعتبار أنّها تتوجّه

إلى تلبية رغبة معظم القراء سياسيا و اجتماعيا و ثقافيا و رياضيا ، فضلا عن الإشهار

و الخدمات المقدّمة ، و هي تأتي استجابة لما يبحث عنه الكثير من القراء بمختلف

توجّهاتهم حتّى خارج الوطن ، فهي أوّل جريدة مقروءة على مستوى المغرب العربي .

و كذلك تمّ اختياري لدراسة الجريدة دون سواها من العينات لقلّة الدّراسات الميدانية

للغة الصّحافة .

و لا ننسى أنّ الجريدة تُعدّ شيئا ضروريا في حياة الإنسان ، بحيث لا يمكنه الاستغناء

عنها مهما تطوّرت وسائل الإعلام المرئية كالتلفزة و الأنترنت و ما إلى ذلك فهي قد تؤثر

(1) و هذا بكلّ تحفّظ ، لأنّها كانت كذلك أثناء فترة الدراسة و البحث .

إيجاباً أو سلباً في القراء بجميع مستوياتهم ، من خلال ممارستها للغة قد تكون مليئة بالأخطاء اللغوية ، و هذا ما حدث فعلاً حيث شقّت هذه الأخطاء طريقها في الاستعمال اللغوي لفئة القراء بجميع مستوياتهم .

أما بخصوص العينة فإنّ اعتمادي على عدد قليل من أعداد الجريدة ، لم يكن عن قصد لأنّ المعروف عن البحوث التطبيقية أنّه لا بدّ من سعة و شمولية العينة لكي تكون النتائج أقرب إلى الصحّة ، غير أنّه في هذا البحث و نظراً إلى كون العينة محدّدة و الأطروحة المحضرة (الماجستير) في حدّ ذاتها — تُعدّ مدخلاً إلى البحث العلمي و ليست كلّ البحث العلمي ، و لأنّ جهدي متواضع كفرد فلذلك كلّه و لغيره — تمّ اقتصار العينة على أربعة (04) أعداد . آملّة أن يواصل غيري من الباحثين المشوار في هذا الموضوع .

و عن سبب اختياري للفترة الزمنية (1999) فقد صادف أن أنهيت دراستي النظرية في تلك السنة ، و لأنّ عددين اثنين بالنسبة إلى سنة (1999) قليلاً فقد فكّرت في أخذ عددين آخرين لسنة (2001) و أجريت مقارنة بينهما لتحديد مدى تطوّر الموضوع من حيث ( صحّة اللّغة و سلامتها على امتداد هذه الفترة "1999-2001" ) .

و ختمت البحث بخلاصة لأهمّ النتائج التي توصل إليها البحث ، كما ذيلته بملاحق و بفهرس للمصادر و المراجع و المجالات و الجرائد و بفهرس المحتويات .

أما مصادر البحث و مراجعه فقد تنوّعت بين القديم و الحديث .

و بخصوص المنهج المتبع في هذه الدّراسة فهو وصفي تحليلي إحصائي لأنّ طبيعة الموضوع فرضت ذلك .

في الأخير فيأتي لا أدعي أنني وُفقتُ في هذا البحث و لكنّه محاولة متواضعة ، فإن وُفقت في هذا فمن الله وحده ، و إن أخطأت فحسبي أجر الاجتهاد .

الفصل الأوّل : تمهيد ( البحث النظري).

المحور الأوّل : اللّحن و الغلط و الخطأ تاريخيا.

المبحث الأوّل : الفرق بين اللّحن و الغلط و الخطأ

لغة و اصطلاحا.

المبحث الثاني : ظاهرة اللّحن في العصر الجاهلي .

المحور الثاني : أسباب حدوث الخطأ من القديم إلى الآن

وتأثيره في ممارسة اللّغة العربية .

المبحث الأوّل : السبب الاجتماعي و السبب الثقافي

الحضاري و السبب التعليمي المدرسي .

المبحث الثاني : الآثار الناجمة عن الخطأ اللّغوي .

## المحور الأوّل :

الفرق بين اللّحن و الغلط و الخطأ لغة و اصطلاحاً .

### المبحث الأوّل :

- I. اللّحن بين اللّغة و الاصطلاح .
- II. الغلط بين اللّغة و الاصطلاح .
- III. الخطأ بين اللّغة و الاصطلاح .

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
7 - 1.....	مقدمة
8.....	الفصل الأول : البحث التّظري
9.....	المحور الأول :
9.....	اللّحن و الغلط و الخطأ تاريخيا
9.....	المبحث الأول :
10.....	الفرق بين اللّحن و الغلط و الخطأ لغة و اصطلاحا
17 - 10.....	I. اللّحن بين اللّغة و الاصطلاح
22 - 18 .....	II. الغلط بين اللّغة و الاصطلاح
28 - 23.....	III. الخطأ بين اللّغة و الاصطلاح
29.....	المبحث الثاني :
41 - 30.....	ظاهرة اللّحن في العصر الجاهلي
42.....	المحور الثاني :
43.....	أسباب حدوث الخطأ من القديم إلى الآن و تأثيره في ممارسة اللّغة العربية .
43.....	المبحث الأول :
47 - 43.....	I. السّبب الاجتماعي
51 - 48.....	II. السّبب الثقافي الحضاري
57- 52.....	III. السّبب التعليمي المدرسي
58.....	المبحث الثاني :
59.....	الآثار التّحمة عن الخطأ اللّغوي
59.....	I. سيطرة العاميّة و تقلّص الفصحى
66 - 59.....	II. التنوّع اللّغوي في الجزائر

67.....	الفصل الثاني : عرض موجز لتاريخ الصحافة الجزائرية
67.....	المحور الأول :
67.....	الصحافة الجزائرية المكتوبة باللغة العربية
68.....	المبحث الأول :
68.....	تعريف كلمتي الصحافة و الجريدة لغة واصطلاحا
71- 69.....	I. — تعريف كلمة الصحافة و تطور مفهومها
73 - 72.....	II. — الجريدة كمفهوم حديث لكلمة الصحيفة
74.....	المبحث الثاني :
80 - 75.....	نشأة الصحافة في الجزائر
81.....	المحور الثاني :
81.....	لغة الصحافة المكتوبة الممارسة في الواقع الجزائري
81.....	المبحث الأول:
82.....	لغة الإعلام الجزائري في العصر الحالي
83 - 82.....	I. — تعريف الإعلام اصطلاحا
88 - 84.....	II. — الشروط أو المقاييس التي ينبغي أن تتوفر في محرري الصحف
89.....	المبحث الثاني :
90.....	التعريف بجريدة الخبر
91.....	الفصل الثالث : البحث التطبيقي
92.....	المبحث الأول :
92.....	الجانب المنهجي للدراسة
94 - 93.....	1 — تحديد المدونة اللغوية
116 - 94.....	2 — محتوى المدونة
117.....	3 — منهجية التحليل
117.....	أ — معيار التخطيء اللغوي
120 - 117.....	ب — معالجة المادة اللغوية
121.....	المبحث الثاني :

121.....	الجانب التحليلي والتفسيري للدراسة
132 - 122.....	1 - أخطاء الإعراب
147- 133.....	2 - أخطاء الحذف
155 - 148.....	3 - أخطاء الزيادة
168 - 156.....	4 - أخطاء الاستبدال
182 - 169.....	5 - أخطاء المطابقة
183.....	المبحث الثالث :
187 - 183.....	الدراسة الإحصائية للأخطاء التركيبية
188.....	المبحث الرابع
191 - 189.....	نتائج الدراسة الإحصائية
192.....	خاتمة
195 - 193.....	التوصيات و الاقتراحات
196.....	الملاحق :
212 - 197.....	— نماذج من العينة (جريدة الخبر)
226 - 213.....	— عينة من صفحات جريدة الخبر قبل السحب و بعده
243 - 227.....	فهرس المصادر و المراجع
246 - 244.....	فهرس الموضوعات